

أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد (73)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموني ففقه كتاب التوحيد فقه كتاب في هذا البرنامج يتحدث فضيلة استاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل في بيان والتنبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد في كتاب التوحيد من خلال تراجمه - [00:00:01](#)

ومن خلال مسائله ومن خلال اختياره واشتماله على الايات وانتقائه لها كذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. فقه كتاب فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية. عثمان بن عبد الكريم الجوير - [00:00:41](#)

تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله - [00:01:01](#)

لقد جاءت رسل ربنا بالحق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - [00:01:25](#)

اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات اينما بلغ اليه هذا الاثير عبر هذه الاذاعة المباركة احبيكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله - [00:01:42](#)

وبياكم الى هذا اللقاء المتجدد الذين تدارسوا فيه معكم الشيخ المجدد محمد ابن عبد الوهاب في كتاب التوحيد حيث بلغ بنا المقام الى باب من الشرك الاستعاذة بغير الله فهذا احد ابواب - [00:02:02](#)

كتاب التوحيد وهو الباب الذي ترجمه بقوله باب من الشرك الاستعاذة بغير الله جل وعلا وهو الباب الثالث عشر لان الاستعاذة بالله توحيد فاستعذ بالله من الشيطان والاستعاذة بغير الله شرك - [00:02:27](#)

بمناسبة هذا الباب باب من الشرك الاستعاذة بغير الله. مناسبة لكتاب التوحيد ان الاستعاذة بغير الله شرك لانه صرف عبادة الاستعاذة لغير الله كما ان الاستعاذة بالله توحيد فاستعذ بالله - [00:02:49](#)

الاستعاذة نوع من انواع العبادة وهي طلب العوذ وهي من الله جل وعلا عبادة وتوحيد لكن صرفها لغير الله من الشرك ترجم الشيخ على هذا الباب في اية وحديث وهذا من فقهه وعلمه رحمه الله - [00:03:08](#)

ان هذه المواضع لا تحتاج الى كبير بسط وتطويل اكتفى بالاية والحديث في الدلالة على هذا المقصود ان من الشرك الاستعاذة بغير الله فاما الاية ففي سورة الجن لقول الله جل وعلا - [00:03:29](#)

وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا زادوهم خوفا ورعبا واما الحديث فحديث خولة بنت حكيم السلمية رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا - [00:03:47](#)

فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك اخبره مسلم اكتفى رحمه الله بهذه الاية في سورة الجن وبحديث خولة بنت حكيم رضي الله عنها - [00:04:14](#)

في تحقيق مقصود هذه الترجمة ان من الشرك الاستعاذة بغير الله لان الاستعاذة بالله توحيد وايمان وصرف هذه العبادة لغير الله شرك وكفر قال رحمه الله باب من الشرك اي من انواع الشرك - [00:04:34](#)

وهذا من الشرك الاكبر المخرج من الملة وقبح وشناعة الشرك الاكبر ايها الاخوة في عدة امور اولها ان الشرك الاكبر يخرج صاحبه من ملة الاسلام ليدخله في ملة غير المسلمين - [00:04:55](#)

من المشركين الكافرين والملحدين هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مسلم الخطر الثاني ان الشرك الاكبر يحبط العمل كله اذا لم يتب صاحبه منه لقول الله جل وعلا ولو اشركونا لحبط عنهم ما كانوا يعملون - [00:05:13](#)

في سورة الانعام ومثلها ما جاء في اخر الزمر لقول الله سبحانه ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك فلو اشركت نبينا او انبياء الله عليهم الصلاة والسلام جميعا وحاشاهم من ذلك - [00:05:36](#)

فحبطت اعمالهم اه من دونهم من باب اولى لو اشركت لحبط عمله الخطأ الرابع ان الشرك الاكبر يوجب لصاحبه الخلود في النار قول الله سبحانه انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - [00:05:54](#)

ومأواه النار وما للظالمين من انصار عيادا بالله الخطر الخامس ان الشرك الاكبر ذنب لا يغفره الله هكذا توعده انه لا يغفره كما جاء في ايتي سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:06:14](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فحسبكم يرداكم الله من خطر الشرك هذه الفئات وهذه الشنائع ليكون حاديا لنا ولكم ان نحذر الشرك ونخافه فنعرفه فلا نقع فيه ونبتغي التوحيد - [00:06:34](#)

استمسك به لا نزايد عليه ولا نتنازل عنه باب من الشرك الاستعاذة بغير الله اي من الشرك الاكبر ان تستعيز اي طلب العوذ والاعادة من غير الله جل وعلا وقول الله تعالى وانه كان رجال من الانس - [00:06:56](#)

يعودون برجال من الجن فزادوهم رهقا روى ابن جرير الطبري في تفسيره لهذه الاية من سورة الجن عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رجال من الانس يبيت احدهم بالوادي في الجاهلية - [00:07:14](#)

فيقول اعود بعزير هذا الوادي في رواية اعود بسيد هذا الوادي من شر سفهاء فزادهم ذلك اثما لماذا زادهم اثما بوقوعهم في الشرك وزادهم خوفا ورهقا في ان اخافتهم الجن - [00:07:33](#)

لما علمت ان هؤلاء يخافونهم فاستعاذوا بسيدهم منهم فزاد الانس الجن باستعاذتهم بالجن بعزيرهم جرأة عليهم وازدادهم بذلك اثما ازداد الكفار بهذا طغيانا وزادهم الجن خوفا ورهقا فلم يحصل مقصودهم بهذه الاستعاذة - [00:07:55](#)

وهذا من عاجل العقوبة الاستعاذة لغير الله الى سيد الجن فلم ينتفعوا من هذا الاعادة فلم يعذبهم ثانيا وقعوا في الاثم وهو الشرك ثالثا ازداد عليهم هؤلاء الجن تخويفا وارهبا - [00:08:21](#)

قال فزادوهم رهقا ولو انهم استعاذوا بالله ولجأوا اليه وطلبوا عوده سبحانه تحقق لهم بذلك المنافع العظيمة اولا عبدوا الله بالاستعاذة ثانيا تعلقت قلوبهم بالله ولم تتعلق بغيره ثالثا حصل لهم الامن - [00:08:41](#)

الامن في الدنيا والامان يوم القيامة ولهذا قال الله في شأن الموحدين في اية الانعام الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي بشرك. اولئك لهم الامن وهم مهتدون ونسأل الله جل وعلا هدايته وامنه التام في الدين والدنيا والاخرة - [00:09:02](#)

بتوحيده والايامن به وان يعيذنا واياكم من ظد ذلك ويحل علينا رضوانه فلا يسخط علينا ابدا. لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا ولجميع المسلمين انه سبحانه اقرب مسؤول واعظم مرجي مأمول اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [00:09:23](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين والى لقاء اخر قريب استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقهاء. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. قل الحمد لله وسلام على عباده - [00:09:46](#)

الله خير ام لا يشركون فقه كتاب. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. اعداد وتقديم فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل الهندسة الصوتية عثمان بن عبد الكريم الجويبر. تنفيذ - [00:10:08](#)

فهد ابن ابراهيم السنيدي - [00:10:41](#)